

بحار الأنوار

[203] عهدي الظالمين " أي لا يكون إماما طالما (1). 16 - كشف: فائدة سنّية: كنت أرى الدعاء الذي كان يقوله أبو الحسن (2) عليه السلام في سجدة الشكر وهو: " رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لآخر ستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لا كمهنتني (3) وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني، وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعنتني (4) وعصيتك بفرجي و لو شئت وعزتك لاعقمتني، وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني، وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي ولم يكن هذا جزاك مني. بخط عميد الرؤساء: لعقمتني، والمعروف عقت المرأة وعقت وأعقمها □ فكنت افكر في معناه وأقول: كيف يتنزل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة ؟ وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه. فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضي الدين أبي الحسن علي بن موسى بن طاووس العلوي الحسني. رحمه □ وألحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك فقال: إن الوزير السعيد مؤيد الدين العلقمي رحمه □ تعالى سألني عنه فقلت: كان يقول هذا ليعلم الناس. ثم إنني فكرت بعد ذلك فقلت: هذا كان يقوله في سجدة في الليل وليس عنده من يعلمه. ثم سألني عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي رحمه □ فأخبرته بالسؤال الاول الذي قلت والذي أوردته عليه، وقلت: ما بقي إلا أن يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم يقع مني هذه الاقوال بموقع ولا حلت من قلبي في موضع. ومات السيد رضي الدين رحمه □ فهداني □ إلى معناه ووفقني على فحواه

_____ (1) تفسير العياشي 1: 58. (2) في المصدر:

أبو الحسن موسى عليه السلام. (3) كمه بصره: اعترته ظلمة تطمس عليه. عمى أو صار اعشى.

_____ (4) كنع يده: اشلها وأيبسها. [*]